٣ ــ بث عدد من الافكار الثورية في صفوف الجماهير ، كان أبرزها الفكرة القائلة ان حل المسألة الوطنية (انجاز مهام الاستقلال الاقتصادي والسياسي) انما يتم عن طريق تعبئة الشعب وتسليحه والدور الفعال الذي يقوم به في خوض الصراع .

٤ ــ تطوير الخبرات القتالية العسكرية لدى قطاعات واسعة من الجماهير الفلسطينية بصفة خاصة ، والجماهير العربية بصفة عامة .

٥ ــ لحم وتعبئة الشعب العربي الفلسطيني المشتت في بنى وأطر سياسية تنظيمية ، (مهما كانت أوجه القصور في بنائها السياسي والمآخذ عليها) ، فهي قد لعبت دورا ايجابيا في تنظيم جزء لا يستهان به من طاقات وفعاليات الشعب العربي الفلسطيني في مواجهة الصهيونية والامبريالية .

أبرز المعضلات والمهام الاستراتيجية

الا ان ابرز المعضلات والمهام الاستراتيجية التي يواجهها هذا النضال لكي يتصاعد ويلعب دورا أكبر هي : ١ ــ مسألة الاجابة عن كيفية التنسيق الوطيد مع النضال الجماهيري الثوري في البلاد العربية الاخرى . وذلك على ضوء المعطيات الواقعية والتطورات السياسية والاعتبارات التكتيكية التي تفرضها وتمليها طبيعة كل مرحلة سياسية . ٢ ــ مسألة النضال الدؤوب المستمر للملاءمة بين طرح وممارسة أعلى أشكال النضال (أسلوب الكفاح المسلح) وبين أعلى الاشكال السياسية ــ التنظيمية والايديولوجية القادرة على صيانة هذا النضال واستمراره ودفعه الى الامام .

وبصدد مركزية وأهمية التنسيق الوطيد بين النضال الوطني الفلسطيني والنضال الجماهيري في البلاد العربية ، فاننا نتساءل عن مدى توفر الشروط والامكانيات الموضوعية والسياسية التي ستجعل الشعب الفلسطيني، بقواه الذاتية وحدها كعنصر رئيسي ، من تحقيق اهدافه الوطنية الاساسية وعلى مراحل . وذلك بدون عملية الترابط النضالي الجدلي مع نضال الجماهير العربية (من المنظور الاشتراكي لا البورجوازي للنضال) المعادي للصهيونية والرجعية وللامبريالية في مختلف أشكال وجودها ونفوذها ومصالحها وللعوامل والقوى السياسية المعيقة التي تحول بين الجماهير العربية وبين تصفيتها النهائية للوجود والمصالح الامبريالية من المنطقة العربية .

والواقع انه بعد هزيمة ١٩٤٨ ضعفت أكثر مقدرة الشعب العربي الفلسطيني المستقلة على تحقيق انتصار حاسم على الصهيونية والامبريالية . اذ تم فقدان هذا الشعب للمصادر الاساسية لقوته المادية . فهناك حوالي ٧٠٪ من الشعب الفلسطيني يعيش خارج موطنه الاصلي بلا ارض ولا مقومات مادية اجتماعية سياسية كافية لكي تكفل له بقواه وحدها توفير عامل الحسم التاريخي تجاه استعادة حقوقه المغتصبة .

فمن الناحية السكانية لم يعد الشعب الفلسطيني يشكل الاغلبية السكانية على ارضه وكما كان الحال قبل عام ١٩٤٨ . ومن الوجهة العملية تؤثر تأثيرا قويا في الغالبية السكانية التي اقتلعت من فلسطين الشروط السياسية والاقتصادية التي تمليها طبيعة الاوضاع والنظم السياسية العربية المتفاوتة النضج والاشكال في الاقطار التي يعيش فيها الفلسطينيون .

وحاليا يتوزع الشعب الفلسطيني ، بشكل أساسي ، على الوجه التقديري التالي بالارقام التقريبية : الاردن : مليون نسمة ، فلسطين الوسطى : ٦٥٠ الف نسمة ، غزة : ٤٥٠ الف نسمة ، فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ : ٤٠٠ الف نسمة ، لبنان : ٣٥٠ الف نسمة ، سوريا : ١٨٠ الف نسمة ، الكويت : ١٨٠ الف نسمة ، المهاجر الاجنبية